وبصرف النظر عن تأثير هذه الضربة ، فأن الملابسات التي احاطت بالحادث الذي تعرض له دايان ، تدعو الى التساؤل ـ ولو جاء متأخرا ـ :

لقد جاء في الرواية الاسرائيلية الرسمية عن الحادث « ان حائطا انهار عليه بينما كان يمارس هوايته في حفر الآثار ، وانه بقي ساعتين تحت الحجارة والتراب الى ان مرت امرأة اكتشفت الحادث وانقذت حياته » .

قالت اسرائيل ان موشى دايان أصيب بكسر في عموده الفقري في جولة أثرية الفدائي ـ تلك ((آثارنا)) تدل علينا

وهنا لابد من التساؤل :

كيف يعقل أن يمارس « دايان » هوايته في حفر الآثار ، وحيدا ، دون مرافق أو حارس أو حتى سائق سيارته ؟

كيف يعقل أن ينهار حائط على دايان ، فيبقى مطمورا تحت الانقاض مدة ساعتين ، ثم تمر امرأة فتكشف الحادث ؟

وكيف عرفت المرأة أن هناك رجلا تحت الحجارة والتراب في موقع تجري فيه حفريات أثرية بينما الرجل ـ دايان ـ مغمى عليه ؟

بل كيف بقي ساعتين تحت الانقاض ، مغمى عليه ، ثم ظل حيا ؟